

تاسعا/ مباحث الفلسفة العامة

تشمل الفلسفة ثلاثة مباحث رئيسة هي :-

١-مبحث الوجود (الانطولوجيا): يدرس الوجود بصورة عامة وبذلك يترك للعلوم الجزئية البحث في الوجود من بعض نواحيه، فالعلوم الطبيعية تبحث في الوجود من حيث هو جسم متغير، والعلوم الرياضية تبحث في الوجود من حيث هو كم او مقدار، ويتساءل هذا المبحث عن احداث العالم ان كانت قائمة على اساس قانون ثابت او تقع مصادفة؟ وفيما اذا كانت هذه الاحداث تحدث من تلقاء نفسها ام تصدر عن علل ضرورية تجري وفق قوانين المادة والحركة؟ وفيما اذا كانت هذه الاحداث تهدف الى غايات ام تحدث عفوا من غير قصد؟ وهل هناك اله لهذه الظواهر وما هي صفاته .

٢-نظرية المعرفة (الابستمولوجيا): ان هذا المبحث يخدم المبحث السابق، اذ يراد به العلم بإمكان معرفة الوجود او العجز عن معرفته، وهل في وسع الانسان ان يدرك الحقائق وان يطمئن الى صدق ادراكه وصحة معلوماته؟ ام ان قدرته على معرفة الاشياء مثار للشك؟ واذا كانت المعرفة البشرية ممكنة فما هي حدودها؟ وهل هي يقينية أم انها احتمالية ، ثم ما منابع هذه المعرفة وما ادواتها؟ هل العقل ام الحدس ام الحواس؟

٣-مبحث القيم (الاكسيولوجيا): يهتم هذا المبحث في القيم المطلقة (الحق، الخير، الجمال) ومن خلال هذا المبحث تثار عدة أسئلة .. ما هي مقاييس الحق ... والخير .. والجمال... ؟ او كيف ينبغي ان يكون التفكير حق والسلوك خير والشيء جميل؟ وعلينا ان نلاحظ ان كلمة (ينبغي) هنا تأتي لتبين اننا لا ندرس ما هو كائن، ولكننا ندرس ما ينبغي ان يكون، ولهذا وصفت هذه العلوم بأنها علومًا معيارية أي انها تحاول ان تضع المعيار او المقياس الذي نقيس به التفكير الجيد، والسلوك الخير، والشيء الجميل، ومن هنا تختلف عن العلوم الوصفية التي تصف ما هو قائم أمامها بالفعل فحسب، وتدرس ما هو كائن وما هو موجود، دون ان تتخطاه الى ما ينبغي ان يكون .